

## 56- التعليق على تفسير ابن أبي زمین | سورة الحجر (٦٢)

آخرها) | يوم ٥/٣/٢٠٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق للخامس. من شهر ربيع الاول من عام خمسة واربعين اربع مئة  
والف من هجرة. درسنا في تفسير الامام ابن ابي زمین رحمه الله تعالى -

00:00:20

هذا التفسير قرأتنا فيه في مجالس متعددة وصل وصل بنا او وصلت القراءة في سورة الحجر عند الآية السادسة والعشرين ولقد خلقنا  
الانسان من طالب من حماً مسنون. نعم تفضل اقرأ. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب -

00:00:40

العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وال المسلمين اجمعين برحمتك يا  
ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال قال قد هذه يعني التراب -  
00:01:10  
الذي يسمع له صلصة من حماً مسموم يعني المتغير الرائحة. قال محمد الحمه جمع حماة ويقال لليابس من الطين الذي لم تصبه نار  
صلصال. فاذا مسه النار فهو فخار. والجان يعني ابليس -

00:01:30

في تفسير قتادة خلقناه من قبل اي من قبل ادم من نار السموم يعني سوم جهنم. قال محمد والسموم من صفات جهنم انما هو شدة  
حرها بفعل مظمر. المعنى وخلقنا الجان خلقناه قوله عز وجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون -

00:01:50

ان ابليس ابى ان يكون مع الساجدين في تفسير ابن عباس لو لم يكن ابليس من الملائكة لم يؤمر بالسجود قال الحسن امر الله  
بالسجود كما امر الملائكة. فأبى ان يسجد معهم وكان خلق ابليس من نار. وخلق الملائكة من نور -

00:02:20

قال محمد الا ابليس منصوب باستثناء ليس من الاول. كما قال عز وجل فانهم عدو لي الا رب العالمين المعنى لكن ابليس ابى ان يكون  
هذا عالمة هاء. لكن ابليس ابى ان يكون هذا على مذهب من -

00:02:40

قال ان ابليس لم يكن من الملائكة. وقيل ان ابليس كان اسمه عازيل. وان الله لما لعنه وغضب عليه. ابس من رحمته ان ييأس فسماه  
ابليس وقوله تعالى وان عليك اللعنة الى يوم الدين. يعني الحساب يعني يوم القيمة وعليه اللعنة ايضا يوم القيمة -

00:03:00

يا امتي ابدا. قال فانك من المنظرين. يعني المؤخرين الى يوم الوقت المعلوم. يعني النخوة الاولى التي يموت بها كل حي. وارد عدو  
الله ان يؤخره الى النفحة الاخيرة التي يبعث بها الخلق. قال ربى بما اغويتني لازين لهم في الارض -

00:03:20

لهم الدنيا بامرهم بها ويخبرهم انه لا بعث ولا حساب ولا جنة ولا نار. وسوسوا ذلك اليهم ولاغوينهم يعني لاضلتهم اجمعين الا منهم  
المخلصين. يعني الموحدين. قال هذا صراط علي مستقيم في تفسير مجاهد يعني ان الله هو الهادي لمن يشاء الى صراط -

00:03:40

مستقيم. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اي لا تستطيع ان تضلها وان تضلها. من هدى الله الا من اتباعك من الغاوين وان جهنم لموعده  
مجنون لها سبعة ابواب. قابضها تحت الارض مطبقة -

00:04:00

الباب على جهنم ثم سقط ثم رضى ثم الحطام ثم السعير ثم الجحيم ثم الهاوية. وجهنم والنار تقدمان الاسماء لكل باب منهم جزء  
مقسوم، بارك الله فيك. جزاك الله خير، وياكم، طيب. في سورة الحجر - 00:04:19

نحن تحدثنا عنها في لقائنا الماضي انها تتحدث عن الحفظ حفظ الانسان وحفظ القرآن حفظ السماوات حفظ عباد الله المخلصين  
والى اخره مما ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه السورة - 00:04:39

وهنا يعني في قصة ادم وسياقها ومع ابليس ان الله سبحانه وتعالى اولياء المخلصين من تسلط الشيطان عليهم. قال هنا ولقد خلقنا  
الانسان في قصة ادم ان الله خلقه من صلصال من حماً مسنون في هذه السورة. ولقد خلقنا الانسان المراد - 00:04:59

الانسان هنا ادم عليه السلام ابو البشر. خلقه من صنصال من حماً مسنون. وجاء في بعض السور ان الله خلق في بعض الایات ان  
الله خلق ادم من تراب. وجاء في بعض الایات ان الله خلق ادم - 00:05:32

وهنا قال من صنصال في سورة الرحمن قال من صلصال كالفارخار. وهنا قال من صلصال من حماً وجاء في ايات اخرى ان الله خلق  
الانسان من ماء مهين من ماء مهين فكيف - 00:05:52

نوفق بين هذه الامور. فنقول اولا ان ادم خلقه الله من تراب. التراب هو الاصل فاذا اخترط بالماء اصبح طينا. فاذا احرق بالنار اذا مر  
يعني اذا طبخ بالنار اصبح يابسا اذا طبخ بالنار اصبح - 00:06:16

يسود تغير رائحته. فاذا يبس صار صنصال. وهذه الامور المراحل مر بها ادم. واما خلقه من خلق  
الانسان من ماء والمراد به ذرية - 00:06:46

المراد بذلك ذرية ادم. ذرية ادم يخلقهم الله من الماء من الماء المهين. طيب هنا اخبر الله سبحانه وتعالى انا انه خلق الانسان من  
صلصال مثل ما ذكرنا الطين اذا يبس - 00:07:06

اذا اذا يبس صار صلصالا والصلصال اصله من الصلصة والصلصة هي صوت صوت صرصار كالفارخ يخرج صوتا يحدث صوتا. طيب قال  
ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حماً مسنون اي هذا الصلصال قبل ان يبس كان حماً مسنونا. والحماً الحمى هو -  
00:07:26

الطين الذي طبخ واشتد عليه الطبخ. فاذا طبخ فانه يكون مسنونا والمسنون المتغير. الاسن المتغير من ماء غير اس اي غير متغير.  
فالاس اسن اي تغير والمسنون المتغير المتغير. قبل ان يكون صلصالا كان حماً - 00:07:56

واما مسنونا فهذا مراحل مر بها ادم عليه السلام قال عز وجل والجار خلقناه من قبل من نار السموم. الجن قال هنا مراد  
به ابو الجن. من هو ابو الجن - 00:08:26

وابليس هو ابليس قال والجنة خلقناه من قبل اي من قبل ان نخلق ادم لان الجن خلق الله قبل الانس. وابليس خلقه الله قبل ادم. قال  
خلقه من نار السموم. قال نار جهنم - 00:08:46

خلقهم النار. الله اعلم هل هو من نار جهنم؟ قل من نار على الاطلاق. المهم انه مخلوق من نار كما قال هو قال خلقتني من نار وخلقتني  
من طين. فمخلوق من نار - 00:09:06

والنار السموم قال السموم التي اشتد حرها. التي اشتد حرها يقول والجان خلقناهم. لماذا جاءت الجن منصوبة؟ قال منصوب من  
صبع الاشتغال اشتغال المحل. بالفعل والجهن خلقناه التقدير خلقنا الجن خلقناه - 00:09:26

طيب قال والجان خلقناه من من قبل ومن نار السموم. واذا قال ربك للملائكة اني خالق بشر من صلصال من حماً مسنون. هذا في  
حكاية الله عز وجل لما خاطب الملائكة واطرهم بانه خالق بشرا وهو ادم من صنصال من حماً ابن مسجون - 00:09:53

واطرهم انه اذا خلقه وسواء اي يعني خلقه في احسن صورة وسواء ونفح فيه من روحه وبدأ يتنفس ويتحرك قال ففعوا له  
ساجدين. امرهم بالسجود. فلما امرهم بالسجود امتحلوا سجدوا سجد الملائكة كلهم اجمعون. لو قيل لك ما الفرق بين كلهم واجمعهم -  
00:10:23

لماذا قال كلهم اجمعون؟ نقول سجد الملائكة كلهم من غير استثناء. اي لم يبقى احد الا وقد سجد من الملائكة. واجمعون اي في وقت

واحد. لم يختلف احد او يتأخر او يتقدم - 00:10:53

كلهم اي لم لم يعني يتأخر احد منهم. واجمعون اي في وقت واحد طيب. الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. الا ابليس امتنع من السجود قال ابليس هنا مستثنى منصب على الاستثناء. سجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس - 00:11:13

مستثنى يقول كيف استثنى ابليس من الملائكة وهو ليس منهم؟ نقول هو منهم في العبادة لا في الخلق هم خلقوا من من نور وهو خلق من طين خلقه وصفته تختلف. لانه هو ماذا؟ هو هو يأكل الجن تأكل وتشرب - 00:11:42

الجن تتناكح تتزوج ويأتيها ذرية الله عز وجل قال في ابليس افتخذونه وذريته الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتناكحون. يختلفون وكان معهم في العبادة فقط. ولذلك استثناه الله في في سياق العبادة. قال سجد وسجودهم هو كان - 00:12:12

سجود تحيية لا سجود عبادة. فان سجود العبادة لا يكون الا لله. فهم سجدوا سجود تحيية واصرام لادم لما امرهم امتنعوا امر الله. طيب قال هنا قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجد؟ ما الذي منعك وجعلك الا تسرد - 00:12:42

قال لم اكن لاسجد بشر خلقته من استنصال من حما مسموم. اذا الذي منعه ماذا؟ الكبر. تكبر كما قال تعالى قال فما يكون لك ان تتكبر فيها؟ فاخرج منها فانك رجيم. رجيم - 00:13:09

اي مرجم والمترجم هو المطرود من رحمة الله. قال وان عليك اللعنة الى يوم الدين المراد بيوم الدين قال هو يوم الحساب يوم القيمة. لانه قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون - 00:13:29

قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون. فلما انظره قال عليك اللعنة. لان لانه عصى الله عز وجل فاستحق ان ان تقع عليه النعمة والطرد من رحمة الله. فطلب من الله ان ينظره. ان يمهله - 00:13:49

يجعلون من المؤخرین الى يوم الدين ان يبقى. فاعطاه الله. قال فانك من المنظرين. الى يوم يبعثون. قال فان الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم النفخة النفخة الاولى التي - 00:14:09

يموت بها كل حي يعني هل هو اراد ان يبعث يعني انه طلب الى النفخة الثانية هذا هذا ذكره المؤلف هنا قال انه سأله الله ان يمهله الى النفخة الثانية واعطاه النفخة الاولى. طيب - 00:14:29

قال ربي بما اغويتني لازين لهم في الارض. لو سئل انسان قال كيف يقول اغواني ربي؟ هل الله اغوى؟ او هو اغوى نفسه؟ نقول قوله ربي بما اغويتني اغواه الله له بسبب انه غوى فاغواه الله. غوى فاغواه - 00:14:56

العصي المتمرد اذا تمرد على على الله عز وجل وعصى ربه فان الله يعاقبه في ان يبعد عنه وان لا يتولاه. فالجزاء من جنس العمل. قال الله عز وجل نسوا الله فنسىهم روى - 00:15:26

عصى ربه وتمرد اغواه الله. زاده يعني غوا. بسبب سببي اغواهه. او بسبب غوايته. هذا هذا المعنى. قال ربي ما لازين لهم في الارض اجمعين. يقول ازین لهم الدنيا يعني - 00:15:56

لهم اعمالا سيئة ويزين لهم اعمالا سيئة. زين لهم الشيطان اعمالهم وصدتهم عن سبيل الله. فيزين لهم معاishi ويزين لهم الذنوب ويصدتهم عن طاعة الله. يزين لهم اعمالهم طيب قال لازين في الارض ولاغوينهم اجمعين. يريد ان يريد ان يغوي - 00:16:26

ادم يغويهم اجمعين. اي ان يظلمهم اجمعين. ثم قال الا عباده منهم المخلصين. هؤلاء حفظهم الله العباد المخلصين قال هنا المخلصين الذين اخلصوا عملهم لله ووحدوا الله فان الشيطان لا يستطيع. لا يقدر عليهم. لان الله تولى امرهم. كما قال في سورة - 00:16:56

قال ان عبادي او هنا قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. هنا قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. الا من اتبعت من الغاوين. فالذى في الاصل ان الانسان اذا كان - 00:17:26

مطينا لربى فان الله يحفظه من طاعة الشيطان. يحفظه من من طاعة الشيطان. ولا يستطيع الشيطان ان يتسلط عليه بل يحفظه الله سبحانه وتعالى. قال ان عبادكم منهم المخلصين. في قراءة المخلصين - 00:17:46

لأنهم اخرسوا اعمالهم واخرسهم الله. قال هذا صراط علي مستقيم يقول في تفسير مجاهد يعني ان الله هو الهادي لمن يشاء الى

صراط مستقيم. لما يقول الله سبحانه وتعالى هذا صراط علي مستقيم يقول ان الله هو الذي يهدي. وهو الذي يرشد الناس وهو الذي يدخلهم على الخير - 00:18:06

فهذا صراط علي مستقيم يقع علي ان ابين الصراط المستقيم له. كما قال سبحانه وتعالى قال انا هديناه السبيل. اما شاكرا واما كفورا. فالله يبين للناس يجعلهم يردون على الفطرة - 00:18:36

ويبيّن لهم الطريق المستقيم. وطرق اخري اذا سلوكها طاعة للشيطان. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان يعني تستطيع ان تظلمهم ما دام انهم ما دام اعد الله ما تستطيع - 00:18:56

الا من اتبعك من الغاوين فهو لاء مستثناؤن لانهم استسلموا لك واتبعوك فاصبحوا غاوين فتسلط عليهم. ثم هدد الله عز وجل حدد الله عز وجل ابليس ومن تبعه وقال وان جهنم لموعدهم اجمعين. اي هؤلاء اتباع ابليس الغاوين - 00:19:16

موعدهم جهنم كما اخبر الله لها سبعة ابواب والجنة لها ثمانية ابواب الجنة لها ثمانية ابواب. وهنا النار لها سبعة ابواب. قيل الابواب هي الدرك هي الدركات الدركات هي الى الى الاسفل تسمى دركان الى الاسفل تسمى درجة درجات - 00:19:46

والى الاعلى تسمى درجات. فالجنة فيها درجات. والنار فيها درجات. النار تهبط هبوطا تحت. فكل هبوط هبوط فتكون درك. والمنافقون في الدرك الاسفل من النار. هو هنا ذكر الابواب السبعة وسماتها باسماء قال جهنم وصقر ورضي والحكماء والسعير الله - 00:20:16

اعلم بذلك قد يكون او تكون هذه اسماء للنار. كما ان الجنة لها اسماء الفردوس وعدم جنة المأوى وغيرها. وهنا الله اعلم انها اسماء. اسماء للنار تسمى بالحطمة وتسمى بالسعير. ونحو ذلك - 00:20:46

قال لكل باب منه جزء مقصوم اي انه كل كل يعني طائفة او كل زمرة من من اهل النار يكون لهم باب يدخلون معه كما ان آآ الجنة لها ابواب باب الريان للصائمين - 00:21:08

وباب الوالدين وباب باب كذا وباب الصدقة ابواب الجنة. طيب تفضل اقرأ احسن الله اليك. وقوله تعالى ان المتقين في جنات وعيون. قال رحمة الله تعالى العيون والانهار ادخلوها بكلام امن وذلك حين تلقى تلك تلقاء الملائكة تقول لهم سلام - 00:21:28

ادخلوها خالدين. امنين من الموت. وزعن ما في صدورهم من غل يعني ما كان بينهم في الدنيا من الحسد اخوانا على سطور متقابلين. قال بعضهم هذا اذا زار بعضهم بعضا - 00:21:58

قال محمد اخوانا منصوب على الحال. فقوله تعالى نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم. يعني لا اغفر منه ولا ارحم اغفر للمؤمنين ويرحمهم ويدخلهم الجنة واثني عذابي عن النار والعذاب الاليم - 00:22:18

يعني كالموجع وبنهم عن ضيف ابراهيم تخلوا عليه وقالوا سلاما قال انا منهم وجلون. اي خائفون. قال محمد سلام منصوب على المصدر كأنه قال فسلموا سلاما. قال ابشرتموني على ان - 00:22:38

قال محمد الاصل فيه تبشرونني احد النونين باستقبال جمعهما هذا فيمن قرأها بكسر النون. قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من يعني قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين يعني الان - 00:22:58

قال فيما خطبكم يعني ما امركم الا لوط عن اهل المؤمنين الا امرأة لو قدرنا انا لمن الغابرين. يعني اللاقين في عذاب الله. وقوله تعالى فلما جعل لوط المرسلون - 00:23:28

يعني الملائكة قال يعني لوط انكم قوم منكرون نكرون. قالوا بل جئناك بما كانوا فيه ينتهون. كن من العذاب يقولون لا نعذب حين كان يخوفهم بالعذاب. فاسري في اهلك بقطع من الليل - 00:23:48

في طائفة من الليل والزرى لا يكون الا ليلا. قال محمد ويقال الله وسرى. واتبع اجرارهم ان يكون اخرهم ولا يلتفت منكم احد لا ينظر وراءه الى المدينة. وقضينا اليه ذلك الامر اي اعلنا ان دابر هؤلاء يعني - 00:24:08

مقطوع المصلحين. قال محمد مصحيدين نصب على الحال. وجاء اهل المدينة يستبشرون يعني باضياف لوط لما السوق قال ان هؤلاء

ضييف فلا تفصحون. قالوا اول من كان العالمين. اي ان تضيف احد ولا تنزله. قال هؤلاء - 00:24:28

امرهم بتزويج النساء ان كنتم فاعلين متزوجين. لعمرك قسم انهم لفي سكرتون يعني يتحيرون. قال محمد العمر وال عمر عند اهل اللغة 00:24:48  
بمعنى واحد فاذا استعمل في القسم فتح اوله لكترة استعمارهم له. لان الفتح اخف فاخذتهم الصيحة. قال -  
صيحة جبريل مشرقيين يعني حين اشرقت الشمس. فجعل نعاليها سافلها قد مضى تفسيره. ان في ذلك قال سفيان يعني للمتهرسين.  
قال محمد معنى التفسير الاستدلال بصحة النظر. يقال توسمت في فلان من خير وتفرزته اي تبينته. وانها لبسبيل مقيم. يعني قرية  
قوم لوط اي - 00:25:18

هي طريق واضح. وان كان اصحاب الايكة لظالمين. يعني الذين بعث اليهم شعيب والايكه كانوا اصحاب كانوا عامة ثم رهم وهو الدوم  
فسلط الله عليهم الحر سبعة فكان لا يأتيهم منه شيء. فيبعث الله عن السحاب فلجأوا تحت يلتمسون الروح. فجعلها الله - 00:25:48  
قال محمد قرأتنا فعليك وكذلك قرأ التي في قاف وقرأ التي في الشعراء وفي صاد ليك بغير فيما ذكره ابو عبيد وقال وجدنا في بعض  
التفاصيل ان ليكة اسم القرية التي كانوا فيها - 00:26:18  
البلاد كلها وانها لم يام مبين. اه يقول وان منزل قوم لوط واصحاب بطريق واضح قال محمد قيل للطريق امام لانه يؤتم به اي يهتدى  
به. ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين - 00:26:38

يعني ثمود قوم صالح وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين. قال محمد الحجر اسم واد واصل النحت القطع اجره وقوله تعالى وما  
خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق اي بالبعث اصبح الصفح الجميل وهذا منسوخ - 00:26:58  
بالقتال ولقد اتيناك سبعا من المثاري بتفسير قتادة هي فاتحة الكتاب وهي سبع ايات وانما سميت المثاني لانه اتمنى في كل ركعة قال  
محمد قيل المعنى والله اعلم ولقد اتيناك سبع مثاني وتكون من صلة كما قال - 00:27:18

الله عز وجل مجتبوا من الاواثان يعني اجتبوا الاواثان. لان بعضها رجز. والقرآن العظيم اي اتيناك القرآن العظيم لا تمدن عينيك الى  
ما متعنا به ازواجا منهم اي اصنافا. يعني الاغنياء مجاهد ولا تحزن عليه. يعني المشركين - 00:27:38

ان لم يؤمنوا واحض جناحك للمؤمنين اي امنوا لمن امن بك وقل اني انا النذير المبين اي انذر الناس النار كما انزلنا على المقتسين  
الذين جعلوا القرآن عظيم. قال الحسن يقول انزلنا عليك القرآن كما انزلنا على المقتسين. يعني اهل - 00:27:58

كتابين الذي اكتسبوه فجعلوه كتابا وحرفوه فجعلوه كالاعضاء. قال محمد المعنى ببعضه وكفروا ببعضه وتقول العرب  
عصيت الشيء اذا وزعته وغضبت الذبيحة اذا قطعتها اعضاء والعرض - 00:28:18

العضة القطعة منها والجميع عضو في حال واعظين في حال النصب قال رؤباء وليس دين الله بالمعظم قول اوريك لسؤالهم اجمعين  
عما كانوا يعملون بصدق. انها تؤمر قال الكلب يعني اظهر ما امرت به - 00:28:38

وقوله تعالى انا كفيناكم المستهزئين. قال الكلب هم خمسة. الوليد بن المغيرة والعاشر بن وايل بن قيس والاسود بن المطلب والاسود  
ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. يعني بقولهم انك ساحر وانك شاعر وانك كاهن. وانك مجنون وانك - 00:28:58  
كاذب فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يعني الموت طيب قوله تعالى ان المتقين في جنات  
وعيون لما ذكر مصير اهل النار ذكر مصير اهل - 00:29:18

الجنة وهذا من باب الترغيب والترهيب. وهذه طريقة القرآن طريقة القرآن انه اذا ذكر يعني اهل النجاة ذكر اهل الهاك او العكس  
ترغيبا وترهيبا. طيب ووعدا ووعيدها. قال ان المتقين في جنات وعيون. قال العيون الانهار. العين الواحدة عين - 00:29:38  
عين في لغة العرب وفي حتى في القرآن اذا جمعت على عيون فالمراد بها عيون الماء. اذا جمعت على اعين فالمراد بها عين الانسان.  
فتجي في القرآن احيانا وتلذ العيون. تلذ العيون - 00:30:08

عيون الانسان ما تأتي وتلذ العيون لان المراد اذا جمعت عيون المراد بها الماء. طيب قال ادخلوها بسلام. هاي الجنة. قال  
ادخلوها بسلام. يقول هذا من كلام الملائكة فان الملائكة تقول لهم ادخلوا الجنة بسلام. ادخلوها سالمين. يعني سالمين -

00:30:28

من كل ما يكدر ويتأذى الانسان منه وامن اي لا خوف عليه. لا خوف عليهم. طيب قال ونزعنا ما في صدورهم من غل. يقول يعني انهم يدخلون وقلوبهم صافية. بعيدة عن الحسد - [00:30:58](#)

تنزع كل ما في قلوبهم. اخوانا على سرر متغامرين قد صفت قلوبهم واصبحوا قلب كقلب رجل واحد. اخوان على سبل متقابلين. [00:31:18](#) وهم على السرر يكونون متقابلين. لا يكون احدهم يعني يجعل ظهره عند الآخر. طيب -

لما ذكر حال المؤمنين حال الاتقىاء الصالحين وذكر ما وعدهم به اخبر سبحانه وتعالى يعني اخبر عباده بالاقبال عليه وانه من اقبل على الله تاب الله عليه. ومن اعرض فانه متوعد بالعذاب. قال نبه عبادي اخبرهم اخبر العباد فاخبر الناس - [00:31:44](#) ان الله هو الغفور الرحيم لمن تاب واقبل عليه فان الله يغفر له ذنبه ويرحمه. واما من اخبره ايضا ان عذابي هو العذاب الاليم. هو العذاب الاليم. فالانسان بين امرين اما رحمة من الله - [00:32:14](#)

او عذاب. فمن تاب رحمه الله وتاب عليه. ومن اصر على كفره وعناده فان عذاب الله هو العذاب الاليم ثم ذكرت السورة قصص بعض الانبياء فذكرت قصة ابراهيم ثم قصة لوط عليه السلام ثم اشارت الى قصة اصحاب الايكة وهم قوم شعيب ثم - [00:32:34](#) واصحاب الحجر وهم قوم قوم صالح اربعة انبياء ابراهيم عليه السلام ولوط كانوا في زمن واحد. فان لوط هو ابن اخ ابراهيم يعني ابراهيم عم لوط عليه السلام وقد هاجر لوط مع ابراهيم من من ارض العراق الى ارض الشام - [00:33:04](#)

فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربى انه هو العزيز الحكيم. طيب. يقول اخبرهم عن ضيف ابراهيم المراد بضيف ابراهيم هم الملائكة الذين جاءوا يبشرون به لوط اصحابه وعذابه فانه لوط ارسل الله اليهم الملائكة لتخبر لوط بعذابه [00:33:32](#) وايضا يبشرونهم يبشرون به لوط الذين اصروا على كفرهم وعلى فعلهم الفواحش وتهديدهم لنبي الله لوط ان ان يخرجوه. ان لنخرجنك قالوا اخرجوا اهل لوط من قريتكم فلما اصروا على كفرهم - [00:33:53](#)

ارسل الله اليهم الملائكة لتخبر لوط بعذابه [00:34:23](#) قال الكفار قال اليك الصبح بقريب سبحانه وتعالى باهلك بقطع من الليل. وقال في في عذاب الكفار قال اليك الصبح بقريب يقول اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قال سلام. هنا قال لا. قال هنا. قال انا منكم واجلون. [00:34:53](#) كيف نجمع هل قال لهم سلام؟ قوم منكرون ولا قال انا منكم واجلون؟ [00:35:23](#) نقول قال سلام وقال لما رأهم يعني اوجس منه مخيفة. ما في مانع. يقول هنا قالوا سلاما منصوب اي نسلم -

او سلموا سلاما. وهو رد عليهم قال سلام بالرفع. والرفع اقوى من النصب. ويكون رد اقوى من ردتهم. طيب قال هنا قالوا لا توجل انا نبشرك بسلام ما من علي قالوا لا لا تخاف لا تخاف نحن ملائكة وجيئنا لنبشرك بسلام [00:35:43](#)

طيب كيف تبشرونني وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر وقال فيه سورة اخرى قالت هي قالت اللد وانا عجوز وهذا بعدي شيخا ان هذا لشيء عجيب. فقد طعن بالسن وكبر - [00:36:17](#)

قد كبرت بالسن فجاءت الملائكة تبشره لانه لم لم يرزقا باولاد آآ جاءت الملائكة تبشر قال ابشرتموني على ان مسني الكبر قال عجب من كبره وكبر امرأته كيف يعني ما يمكن هذا؟ قال فهم تبشرون؟ كيف تبشرونني؟ قال تبشرون اصلها تبشرونني فحذفت. [00:36:37](#)

ولذلك تجدها مكسورة. على قراءة وعلى قراءة مفتوحة. فمن قرأها فيما تبشرون بالفتح فهو فعل فعل من الافعال الخمسة مرفوع بثبوت النون ومن قرأها بالكسر والشرون فالنون هذى نون الواقية - [00:37:07](#)

انت مش اصلها بالياء يا المتكلم وبالكسروني هذه قراءة الامام نافع اهل المدينة والجمهور يقرأونها بالفتح طيب قالوا بشرناك بالحق فلا تكون من القانطين يعني من القنوط. القنوط هو اليأس من رحمة الله. فيقول لا تقنطوا من رحمة - [00:37:34](#)

القروط محرم لا يجوز. انت انت يعني المسلم ينبغي له ان يكون عند ورجع مع الله سبحانه وتعالى ويعلم ان الله سبحانه وتعالى

يخرج يقبل ويستجيب فلا تفقط من رحمة الله - 00:38:10

لا تفقط القنوط هو اليأس من رحمة الله. واليأس والقنوط محرم لا يجوز. منهي عنه فلما عرف انه قد جاءوا يبشرونه سأله قال فما خطبكم ايها المرسلون ما حالكم؟ وما شأنكم؟ ما خطبكم ايها المرسلون؟ وما حالكم؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين يعني - 00:38:30

الا ال لوط يعني الذين امنوا مع لوط. ولم يؤمن الا بناهم. انا لم نجدهم مجهم اجمعين الا امرأته مستثنة من ال لوط قدرنا انها لمن الغابرين اي قدرنا هلاكها - 00:38:59

فهي هالكة مع الغابرين الهالكين. الباقي في العذاب. لماذا؟ لانها كانت كافرة. خائنة لزوجها وكافرة وكانت تعين قومها ضد لوط عليه السلام اهلكها الله سبحانه وتعالى معهم. اهلكها والله - 00:39:19

الله عز وجل وضرب الله مثل الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط. كانت تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما. الخيانة انا في الطاعة والعبادة يعني وليس المراد بالخيانة هنا خيانة الفراش لا ان - 00:39:49

الانباء طاهرة. طيب. قال فلما جاء ال المرسلون لما وصلوا الى لوط جاءوا في سورة الشباب في اجمل صورة. فتنة لقومه. فلما رأهم ضاق ذرعا وضاق صدره ولا يدرى ماذا يصنع بهم لانه هم لان قوم لوط هددوه قالوا ان جاءك ضيف فاعطنا ايها ولا تمنعنا منه - 00:40:09

فانحرج انحراجا شديدا ولا يدرى ماذا يصنع. قال انكم قوم منكرون نكرة قال من من انتم ولا اعرفكم؟ قالوا قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون. اي يشكون في العذاب لانه هددتهم وقلت - 00:40:39

انه سيأتيكم العذاب فاستبعدوا وشكوا في العذاب. قالوا جئناك بالعذاب الحقيقى الذي ما فيه شك واتيناك بالحق اي بالعذاب فاسرى باهلك بقطع من اخرج وخذ اولادك واشرى باهلك بقطع من الليل من امن معه بساعة وطائفة من الليل والاسر الاسراء لا يكون الا - 00:40:59

اذا الا ليل فالذهب في النهار والاسراء بالليل طيب قال فاسر بيدهم القطع من الليل اتبعوا ادبارهم. يعني كن يعني اتبع ادبارهم يعني كن مع قومك ومع اهلك الذي تسلب بهم في الاخير - 00:41:29

يعني كن في مؤخرتهم حتى تحرسهم. ولا يلتفت منكم احد. ما معنى الالتفات هنا؟ ذكر التفسير ان له معنيين. المعنى الاول الالتفات بالبدن. ان يلتفت الى خلفه. يعني يلوي رأسه ويلتفت. وينظر الى ما وراءه. هذا هو معنى الالتفات. هذا هو الرأي - 00:41:49

الاول والرأي الثاني ان المراد بالالتفات والتخلف. يعني لا يلتفت منكم احد اي لا يتخلف. الا فهو يعني على على تفسيرين على تفسيرين بعضهم يرى ان التفات التفات حقيقي بالبدن - 00:42:19

او الرأس وبعضهم يقول لا التفات المراد به التخلف. التخلف يعني لا يكلف يعني لا تتركون احدا خلفكم من اهلك لا يثبت منكم احد في سورة هود قال ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك. انه انه مصيبة ما اصابها - 00:42:39

طبعا وهذا يؤيد انها لم تخرج معهم. وانما بقيت وقال لا يلتفت اي لا يتخلف منكم انه مصيبة. وبعضهم يقول لا انها سارت معهم. وخرجت معهم والتفت فاصابها حجر فماتت - 00:43:03

الله اعلم بذلك. طيب قال ولا يجد منكم احد وامضوا حيث تؤمرون. اخرج من البلدة التي سينالها العذاب واذهبوا حيثما حيث يأمركم الله. قال وقظينا اليه ذلك الامر اعلم منه وخبرناه ان دابر هؤلاء مقطوع المصبحين ان القرية سينزل بها العذاب - 00:43:23

القوم اخره من الدبر مقطوع المصبحين اي سينتهي امرهم ويهلكون جميعا يهلكون جميعا. قال عز وجل وجاء اهل المدينة يستبشرون. يستبشرون باي شيء باضياف لوط لانهم يريدون ان يعملا بهم عمل لطف. عمل قوم لوط. او العمل السيء. قال - 00:43:53

يعني يبشر بعظام بعظاما بان هناك الظيافا عند لوط عليه السلام. قال لهم ان هؤلاء ضيفي فلا تفصحون لا تفصحونني وتخزونني عند ضيفي. واتقوا الله ولا تخزون. قالوا او لم ننهك عن العالمين - 00:44:23

قد منعنك ان ان يكون عندك تمنعهم منا قد منعنك. قال هؤلاء بناتي المراد بالبنات هنا بنات قومه لان النبي

كالاب لمن تحته وزوجة النبي ام امهات المؤمنين. بنات بنات بنات - 00:44:43

جنسه وبنات قومه هم بنات النبي فلذلك قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين. او يقصد بناته حقيقة والله اعلم. وفي سورة هود قالوا انك لتعلم ما نريد تعلم ما نريد. طيب. قال هنا لعمرك انهم لفي سكرتهم يعهمون. قسم من الله - 00:45:13

بنبيه صلى الله عليه وسلم. اقسم الله بنبيه محمد تشريفا له. تشريفا له. انه في سكرتهم اي في ضلالهم. يعهمون اي يتخطبون. ويتحيرون لا يدرؤن اين يذهب. اين اين يذهبون طيب قال فاخذتهم الصيحة مشرقين - 00:45:43

اي وقت الشروق وقت طلوع الشمس اخذتهم الصيحة وفي سورة اخرى فجعلنا عاليا او هنا قال ايضا فجعلنا عليها سافلها صاح بهم جبريل رفع ديارهم الى السماء وقلبت عليهم واتبعوا بالحجارة التي من سجيل اي من طين. من طين كما في سورة الذاريات حجارة من طين - 00:46:13

ان في ذلك ليات اي عبر عظيمة. ومواعظ شديدة للمتوسلين. اي متفرسين العالمين الذين عندهم معرفة وادراك في في عقوبة الله سبحانه وتعالى في في عباد في قوة الله فيمن يعني عصى ربه وتمرد عليه. قال وانها لبسبيل مقيم - 00:46:43

اي قری لوط. قری لوط كانت في طريق. طريق الشام سبيل مقيم قال ان في ذلك لية للمؤمنين طيب قال بعدها ان في ذلك الايات نعم يقول وان كان اصحاب الايكة لظالمين. وهم قوم شعيب واصحاب الايكة. يقول - 00:47:13

قسمت الايكة في القرآن هي وردت في في اربع سور. في الحجر والشعراء. وفي صاد وفي قاف في سورتين كتبت بدون الف ليبة ليبة وفي سورتين كتبت بالالف الايكة بعضهم قال الايكة وليبة المعنى واحد لكنها رسمت هكذا. ونحن نلتزم الرسم العثماني - 00:47:43

وبعضهم فرق كما فرقوا هنا. والله اعلم بالتفريق والله اعلم. قال وان كان اصحاب الايكة لظالمين هم قوم شعيب وانهما اي قوم لوط وقوم شعيب لا بامام مبين. اي كلاهما بامام - 00:48:13

اي بطريق واضح مسلوك. يسلكه الناس لانهم على طريق الشام. قال الله عز وجل كذب اصحاب الحجر الحجر هو الجبل او الوادي وهم قوم هم ثمود. هم قوم ثمود اصحاب الحجر المرسلين. والحجر كان - 00:48:33

الجبل كان هناك يعني الحجر اللي يعني الارض المحجورة واما محجورة بالوادي او بالجبل فكانوا ينحثون الجبال يعني يحفرون في الجبال بيotta و يجعلون لهم بيوت في الجبال يدخلونها وقت الشتاء عن البرد و وقت الصيف - 00:49:03

عن شدة الحر والشمس يدخلون ويحفظون انفسهم للعدو قال امنين يعني مستقررين عندهم امن لا خوف عليهم ولا قال فاخذتهم الصيحة اي لما عصوا نبيهم صالح عليه السلام عندما امرهم بعبادة الله فكفروا وعصوا - 00:49:23

اهلکهم الله بالصيحة. مصبعين. قال تمعتوا في داركم ثلاثة ايام. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون ما نفعهم قوتهم وكسبيهم واموالهم ما ما نفعتهم. قال الله عز وجل في خاتمة السورة - 00:49:53

وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. يعني ما خلقنا الله ما خلق الله السماوات والارض والانسان ما خلقه عبثا وما خلق الارض عبثا وما خلقها داع ما خلقناهما لاعبين. ما خلقنا الا بالحق. قال عز وجل وما خلقنا السماء - 00:50:13

ذلك ظن الذين كفروا. قال ما خلقناها الا بالحق. والحق وما هو؟ اقامة العدل بان الله سبحانه يجازي المحسن على احسانه والمسيء على اساءته. كما قال تعالى وما خلق السماء والارض وما بينه باطلا ذلك - 00:50:33

ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض؟ هذا ليس عدل. ام نجعل كالفجار لا يمكن. لا بد من بعث الناس ومحاسبتهم ومجازاتهم - 00:50:53

قال وان الساعة لاتية. فاصفح الصفح الجميل. قال يعني تجاوز وتسامح معهم واعف عنهم. قالوا هنا منسوخ بالقتال والصحيح انه غير منسوخ. القتال له وقت والصفح والتجاوز والمسامحة العفو في مكانك. ولقد اتيتكم سبعة من المثاني المراد بها - 00:51:13

الكتاب وهي سورة الفاتحة. سميت بالمثاني بان تثنى في كل ركعة. اي تعاد وتكرر يقول الاصل ولقد اتيتكم سبعا المثاني. او من المثاني. طيب. والقرآن العظيم ايضا من قيل انه الفاتحة تسمى بالقرآن العظيم. وقيل لا القرآن العظيم هو السور بقية القرآن. فلما

هذا الفضل العظيم. والقرآن العظيم لما اعطاه الله سبحانه وتعالى ومن عليه بالهداية لما من الله عليه بهذا الفضل العظيم وهذا الكنز العظيم امر الا يلتفت الى الدنيا. فان الدنيا تشغل عن طاعة الله. الدنيا تشغل عن طاعة الله. قال اعطيتك القرآن - 00:52:13 عظيم هذا الكنز العظيم. فلا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منها. اي لا تلتفت الى جمال الدنيا وزينتها. والمراد بالزواج هنا الاصناف. اصناف دنيا من الاموال والالهاد والازواج وغير ذلك. لا تلتفت اليهم. ولا تحزن عليهم ان انهم - 00:52:43 لا يزالون على الكفر والشرك واحفظ جناحك المؤمنين لمن امن معك يعني المؤمن وكن لين القول معه اعفو عنه وسامحه وقربهم اليك وقل كان النذير المبين اي خاطب الناس بانك رسول منذر. قال كما انزلنا على المقتسمين. يقول - 00:53:13 كما ان هؤلاء كفروا يعني اهل مكة ولم يقبلوا ولم يقبلوا دعوتك واصروا على كفرهم فان اهل الكتاب ايضا كفروا برسالتك ولم يقبلواها. قال جعلوا القرآن اي عظيم اي جعله اجزاء - 00:53:43

شيئا يقبلوه يوافق اهواءهم وشيئا يرفضوه ويكرفوها به قال المقتسمين الذين قسموا جعلوا اعضاء قال فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون اجمعين اي الكفار والكتاب غيرهم سيسألهم الله. كما قال تعالى ونسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين - 00:54:03

الرسل يسألون سياحابون يوم القيمة. عما كانوا يعملون. فاصدع بما تؤمروا. هذه الاية هي يعني بداية الدعوة الجهرية فلما نزلت عليه هذه الاية صدع بالدعوة صدع الاية من من ابلغ العبارات من ابلغ العبارات حتى ان ذكر ان اعرابيا لما سمع هذه - 00:54:39 واصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين لما سمعها اعرابي يعني سجد فقيل له ليست يعني مكان سجود هذه الاية. وقال سجدت لبلاغتها انا كفينا المستهزئين. قال المؤلف هم عدد من المشركين ذكر منهم - 00:55:09

الوليد بن المغيرة وغيره ولا يهمنا تحديد الاسماء الوليد او العاص او غيره وانما اخبر الله عز وجل ان الله سيكفي كل من يستهزئ بنبينا صلى الله عليه وسلم ويرد كيده ويدحره يعني - 00:55:38

لا يمكن له هذا على على مر السنين الى عصر الحاضر والى بعد عصرنا كل من استهزأ بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. على اي وجه من وجوه الاستهزاء؟ فان الله سينتقم منه كما وعد. كما وعد نبيه - 00:55:58

قال سبحانه وتعالى في خاتمة السورة ولقد نعلم انه انك يضيق صدرك بما يقولون يعني عندما يستهزئون يقول انت كذاب وانت ساخف وانت كاهن وانت شاعر قال لا تحزن عليهم. ولا يضيق صدرك - 00:56:18

اقابل هذا باي شيء بالطاعة والعبادة سبب بحمد ربك وكن من الساجدين وكل من ظاق صدره وحزن على شيء فعليه بالطاعة والتسبيح. والصلوة. النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة - 00:56:38

فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. المراد باليقين هنا الموت وفي سورة المدثر قال حتى اتنا اليقين الموت وفي غير هاتين هذين الموضعين اليقين ضد الشك. اليقين ضد الشك في سائر الایات المراد - 00:56:58 اليقين يعني عين اليقين يعني اليقين العلم الثابت الراسخ. طيب اه الى هنا ننتهي من هذه السورة العظيمة الجليلة وهي سورة الحجر. ولعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم - 00:57:25

نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:57:43